

الإرشاد النفسي الوقائي Prevention Counseling

الإرشاد الوقائي ... مجالاته .. خطوات تنفيذه

الإرشاد الوقائي :

مشتق من مقولة معروفة هي : (الوقاية خير من العلاج) وقولهم : (درهم وقاية خير من قنطار علاج) ، وعلى هذا فإن الإرشاد الوقائي هو: منع المشكلة قبل أن تحدث أما إذا حدثت فالوضع يتغير إلى إرشاد علاجي ، معنى هذا أن الإرشاد الوقائي يسبق الإرشاد العلاجي والمشكلة لا تحدث إلا بانعدام الوقاية منها لذا فأيهما أفضل أن أقوم بوقاية مجموعة كبيرة من الطلبة من الوقوع في المشكلات مثل مشكلتي التدخين والمخدرات أم أن أعالج شخصا يمارس التدخين أو يتعاطى المخدرات ، وربما علاجي لهذه المشكلة لا ينجح أو ينجح بعد جهد وتعب وضياح للوقت ، والمشاكل لا تكون في المدرسة إلا بضعف الإرشاد الوقائي المتمثل في وجود ندوات ومحاضرات ونشرات وصحف ومجلات تثقف الطلاب وتوعيتهم بالأخطار المحدقة بهم ، بممارسة أسلوب الحوار والنقاش من خلال الندوات وورش العمل كما أن ممارسة المعلمين للأساليب التربوية الصحيحة مع الطلاب نوع من الوقاية لهم من الوقوع في براثن الرذيلة أو الأمراض النفسية لذا فيجب أن ندرك المعنى الذي أرادته الشاعر العربي بقوله :

جروح السيف تدملها فتبرى *** وجرح القلب ماجرح اللسان

الكلمة النابية والسخرية والتلفظ بألفاظ جارحه على الطلاب ينفذ سموها إلى قلوبهم وتجرح مشاعرهم فلا ينسوها مع الزمن لذا فإن على المعلم أو المعلمة أن يحفظوا ألسنتهم من التلفظ بألفاظ نابية أقل ما فيها أنها تعمل على رفض الطالب أو الطالبة للمدرسة ، ومن ثم يضيع بسببها مستقبل الطالب أو الطالبة .

حالات الإرشاد الوقائي :

١. إرشاد قبل حدوث المشكلة ، للحيلولة دون وقوعها وهذا النوع أفضلهم.
٢. إرشاد أثناء وقوع المشكلة ، أو في بدايتها لئلا تتطور وهذا يأتي بالدرجة الثانية.
٣. إرشاد بعد علاج المشكلة ، للتخفيف من آثارها السيئة على نفسياتهم وتقريبهم.

هذا يعني ان هذا المنهج الوقائي : الذي يهدف إلى محاولة منع المشكلة أو الاضطراب، بإزالة الأسباب المؤدية إلى ذلك ، كما أنها تعمل على الكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية في مراحلها الأولى مما يسهل التصدي لها ومواجهتها.

اما حامد زهران (١٩٩٨) فقد حدد للمنهج الوقائي ثلاث مستويات، هي:

المستوى الاول :

الوقاية الأولية : وتتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة أسبابه.

المستوى الثاني :

الوقاية الثانوية: وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.

المستوى الثالث :

الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل الآثار الناتجة عن حدوث الاضطراب أو المشكلة.

وجهة نظر الاختصاصي النفسي .

وينظر الاختصاصي النفسي لهذا الموضوع على ثلاثة جوانب وقائية في إطار حماية الطلاب من الوقوع فريسة للاضطرابات السلوكية والنفسية وهي:

الجانب الاول : الوقاية الصحية : وتتضمن الاهتمام بالصحة العامة للطلاب والكشف الدوري عليهم وتحصينهم ضد الأمراض الوبائية.

الجانب الثاني : الوقاية النفسية : وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي وتنمية الذات الواقعية، وتزويد الطلاب بالوسائل المتنوعة التي تعينه على تحقيق مطالبه في المراحل العمرية المختلفة.

الجانب الثالث : الوقاية الاجتماعية : تتضمن تكوين اتجاهات إيجابية نحو المجتمع المدرسي، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تسهم في التفاعل السوي بين الطالب والمحيطين به.

مرتكزات الجانب التطبيقي للمنهج الوقائي :

يركز الجانب التطبيقي من حيث حماية الطلاب من معاناة الاضطراب أو المشكلة عن طريق : (معرفة الأسباب) التي تؤدي إلى المشكلة (وإزالتها) بحماية الأفراد من المشكلات أو (تقليل آثارها) إذا حدثت. ولتحقيق أهداف المنهج الوقائي في الإطار المدرسي توجد بعض الوسائل والتي تتمثل في الخدمات التربوية، والتي تهتم بتحديد مشكلات التعليم المرتبطة بالمدرسة، والمنهج الدراسي ونظام الامتحانات، والمشكلات السلوكية، والاضطرابات الانفعالية، والمشكلات الاجتماعية، وكذلك المرتبطة بالقدرات العقلية والاستعدادات والميول والاتجاهات والمشكلات المرتبطة بالمناخ المدرسي والتفاعل بين المعلم والمتعلم.. الخ
الاجراءات الوقائية :

وتتمثل الإجراءات الوقائية بتوفير شروط الصحة النفسية السوية في البيئة المدرسية عن طريق:

اولا : تحديد حاجات الطلاب والاهتمام بدراسة مشكلاتهم عند ظهورها.

السؤال هنا ، كيف نحقق ذلك ، وجوابه نحققه بالوسائل الآتية :-

- محاضرات - ندوات - نشرات إرشادية .

- أسابيع التوعية المرتبطة بالبرنامج الوقائي .

- توعية الطلاب بسلبيات التقليد الأعمى لبعض العادات الدخيلة والى خطر بعض الأفكار الهدامة وأضرار الرفقة السيئة .

- المحافظة على المرافق العامة والسلامة المرورية وترشيد المياه والكهرباء ، والسلوك القويم بصفة عامة وبصف خاصة في الفصول ..

ثانيا : تكثيف الجهود في الحد من إيذاء الأطفال وإهمالهم أو الإساءة لهم سواء في المدرسة أو الأسرة وتوعية المعلمين بأهمية رعايتهم وتنشئتهم .

ثالثا : تصميم برامج إرشادية وقائية مثل (إدارة الوقت - إدارة الغضب - المهارات الاجتماعية - فن الحوار - فن الاتصال - المشكلات السلوكية وحلولها) وتقدم منذ بداية العام الدراسي ..

رابعا : الإرشاد أثناء الطوارئ والأزمات كفقد عزيز والإصابة ببعض الكوارث .

البرامج المرتبطة بالإرشاد الوقائي .

- برامج الأزمات المدرسية .

- التوعية بأضرار المخدرات

- التوعية بأضرار التدخين

- التوعية بترشيد استخدام المياه .

- التوعية بخطورة حمل السلاح .

- حصر ومتابعة الحالات الصحية .

- برنامج الحد من إيذاء الأطفال .

- الهاتف الإرشادي المدرسي.

- الحد من استخدام جوال الكاميرا .

- الحفاظ على ممتلكات الوطن ..

- توعية الطلاب بالوقاية من الأمراض

ولمزيد من البرامج الوقائية ننصح المرشد الطلابي بمعرفة مسؤوليات المدرسة في

لائحة السلوك والمواظبة ووضع برنامج وقائي لكل فقرة حتى يتم تفعيل جميع

البرامج الوقائية داخل المدرسة ..